

نموذج كامب مدخل لتنمية التفكير المنظومي ومهارة إدارة الوقت لدى أعضاء هيئة
التدريس وفق متطلبات العصر

**A Model of Camp Entrance to The Development of Systems Thinking
and Skill of Time Management to The Members of the Teaching Staff
According to The Requirements of the Age**

ثناء منصور عبد العزيز أبو زيد
Sanaa M. A. AboZaid

[Email: sanaa_mansour79@yahoo.com](mailto:sanaa_mansour79@yahoo.com)

Abstract

The aim of this study is to design education curriculum and teaching methods of art education according to the model of the camp and see the impact this has on the development of systemic thinking skills and time management in accordance with the requirements and challenges. And the researcher to achieve this goal by using descriptive analytical. The results indicated a relation between the design of education in curriculum and teaching methods of art education in camp and systemic thinking and time management according to requirements of sample age experience in light of the most updated results researcher mechanism provided a set of recommendations.

Keywords: *The design education – a model camp – systems thinking - Time Management – requirements of the age.*

في ظل التحديات التي تواجه التعليم في هذا القرن لم تعد مسئولية عضو هيئة التدريس بالجامعات نقل المعرفة إلى المتعلمين باستخدام طرق تدريسية تقليدية تتمركز على أن المعلم الجامعي هو محور العملية التعليمية ، فهو ملقن وشارح ومفسر ومستنتج ومرسل للمعرفة في حين يكون المتعلم المستقبل لها، وما عليه إلا أن يقوم بحفظها. وإنما أصبح دور المعلم الجامعي المعنى بتدريس مناهج وطرق تدريس التربية الفنية في القرن الحادي والعشرين، مصمم و موجه وميسراً لعملية تعلم المتعلمين، وتدريبهم على كيفية الحصول على المعرفة المتكاملة وبنائها ومعالجتها، بحيث تصبح عنصراً رئيساً من عناصر شخصيته المعرفية، وفي ضوء ذلك تغير دور المعلم الجامعي، فأصبح يبحث وينقب ويفكر ويمارس الأنشطة ويستقصي المعرفة من خلال مجموعة من الأدوار التي يمارسها حتى يبحث عن المعرفة ويعالجها حتى يكون منظومة متكاملة تقوم على أساس مفاهيمية ترتبط فيها عناصر المعرفة من مفاهيم وقواعد وقوانين بعلاقات تكسبها قوة ومعنى، تربط التعلم السابق بالتعلم الحالي، والتعلم الحالي يمهّد للتعلم اللاحق، ويمارس عملية التعليم في مناخ مادي واجتماعي يسمح له ببناء المعرفة وتطويرها من خلال تعلم قائم على بناء المعرفة وتطويرها ليواجه تغيرات العصر وتحدياته. حتى يحقق أهداف التربية الفنية ويكمل الكيان التي تسعى لتحقيقه ضمن متطلبات وتغيرات القرن الحالي .

ولم يقتصر التغيير على دور المعلم والمتعلم الجامعي فقط في العملية التعليمية ، وإنما إمتد إلى المناهج وطرق التدريس وأساليبها واستراتيجياتها، فظهرت طرق ومداخل ونماذج وأنماط تدريسية متعددة مثل نموذج اوزوبل وجانيه وبرونر وغيرهم وبالرغم من عدم حداثها لكنها أخذت حيز من تفكير العديد من المعنيين بتطوير المناهج لتفعيل دور المتعلم ، كما ظهرت نظريات تقوم على أساس بناء المعرفة لدى المتعلمين، ومن هذه النظريات النظرية البنائية، التي أولت اهتماماً ببناء وتكوين المعرفة ، كما قدمت استراتيجيات تدريسية متعددة يمكن استخدامها في التعليم الصفي من أجل بناء المعرفة لدى المتعلمين، ومن هذه الاستراتيجيات التي تقوم على فلسفة النظرية البنائية، دورة التعلم ونموذج التعلم البنائي، وتقوم طريقة دورة التعلم ونموذج التعلم البنائي على بناء المعرفة وتطويرها دون النظر لدور المعلم ، وما يعود عليه من استخدام تلك النماذج .

لذلك يتوجب علينا العمل على تطوير التعليم عن طريق التعرف على أنماط ابتكرت في المحتوى التعليمي، والإلمام بإجراءات تحليلية ، ثم التعرف على النماذج التي تنظم المحتوى التعليمي قبل البدء في عملية التدريس ، وذلك لكي تكون هذه النماذج أساساً يستخدم في عملية التدريس ، ودليلاً يرشد المعلم إلى كيفية التدرج والتسلسل في عرض المعلومات المراد تدريسها(وليم عبيد،2005،44) من أجل تنشيط ذهن المتعلم وتفكيره ، ودفعه لبناء معارفه بجوانبها المختلفة.

وعلى مدار العشرين عاما الأخيرة من القرن الماضي حدث تحول في علم نفس التعلم من النظرية السلوكية إلى النظرية البنائية ، حيث يتم التركيز على كيفية بناء ومعالجة المعلومات في دماغ المتعلم، وما يقوم به من عمليات عقلية ، إذ انعكس ذلك على مجال تصميم التعليم باعتباره مجالاً يتأثر بذلك التحول سواء على المستوى النظري، أو على المستوى التطبيقي(كمال زيتون ،48،2002) وتهتم النظرية البنائية في التعلم المعرفي بالإجابة عن سؤال هام وهو:

كيف يكتسب الفرد المعرفة ؟ أي كيف نتوصل لمعرفة ما نعرف ؟ وللاجابة عن هذا السؤال يجب التعرف على مفهوم التعلم لدى منظري البنائية . فالتعلم من منظور البنائية يعني التكتيفات الحادثة في المنظومات المعرفية الوظيفية للفرد والتي تحدث لمعادلة المتناقضات الناشئة من تفاعله مع معطيات العالم التجريبي . وتؤكد النظرية البنائية على التعلم القائم على المعنى ، أي القائم على الفهم أو المؤدي إلى المعنى ، أي استخدام الخبرات الجديدة في إعادة بناء المنظومات القديمة أو بناء منظومات جديدة عن موقف أو ظاهرة علمية. فالتعلم لدى البنائيين عملية إبداع مستمرة ، والفصل الدراسي معمل للتعلم يمارس فيه التلاميذ دور المخترعين والمكتشفين . كما أنها تؤكد على أن المتعلم يبذل جهداً عقلياً حتى يكتشف المعرفة بنفسه ، ويتم ذلك عندما يواجه مشكلة ما فيقوم بتحديدها

وفرض الفروض واختبار صحة الفروض حتى يصل إلى الحل ، (التعلم القائم على حل المشكلات) وفي الحل معرفة جديدة تضاف إلى بنيته المعرفية (سليم محمد، 4:3، 2006 بتصرف) لذا ترى الباحثة أن الأهمية التي أعطيت للمفاهيم الفنية والتربوية المعنية بمجال التربية الفنية، يحتم علينا بناء منظومة من المفاهيم والنظريات والتعميمات التي تتلاحم في صورة أنظمة تقوم على العلاقات البيئية الوثيقة بين المجال الفني والتربوي عند التدريس لطلاب الكليات المعنية بدراسة التربية الفنية لكي يحقق المعلم الجامعي دورة بشكل يتوافق مع كون التربية الفنية من المواد المحورية التي تعنى بنشر فكر ومهارات القرن الحادي والعشرين وفي ظل التحديات التي تواجهها من تطور في مجال المعرفة الخاص بها فإن تتبعها يتطلب من عضو هيئة التدريس الجامعي المعنى بتدريس (مناهج وطرق تدريس التربية الفنية) أن يكون قادراً على المشاركة في حل المشكلات التربوية والفنية في المجال بما يمتلك من خبرة ودراية في تطوير المناهج وطرق التدريس . بما يضمن له التطوير والتحديث في أساليب تدريس وتعليم التربية الفنية له ولطلابه ، وأيضاً ينمي من مهاراته وقدراته بلا اعباء وفق لمتطلبات العصر ومايفرضه التطور من تغيير وتعديل في المجال حسب احتياجات القرن الحالي. وقد أكد (على راشد 2007، 33 بتصرف) على أن هناك خصائص للمعلم الجامعي الكفاء

- سماته الشخصية .
- كفاءته المهنية .
- كفاءته الاجتماعية والثقافية التي يجب أن يتحلى بها .
- كفاءة تدريسية مميزة حددها في :
- 1- التمكن من مجال التخصص ،واسع الاطلاع على كل الجديد ويشعر طلابه دائماً بعلمه الغزير .
- 2- أن يكون قادر على التخطيط بشكل عالي الكفاءة لمحاضراته ومقرراته ، يتنبأ بما سوف تسير عليه ،والتخطيط مرناً قابلاً للتغيير وفق المواقف المختلفة. وترى الباحثة أن التخطيط من محتواه إدارة الوقت فهو تنظيم لاستخدام الوقت بفاعلية .
- 3- محدد الأهداف التربوية والتعليمية التي يسعى الى تحقيقها بتفهم لقدرات واهتمامات وكفايات وخبرات طلابه .
- 4- يعمل على ثقل العلاقة بطلابه لتنمية معارفهم وأساليب تفكيرهم .
- 5- قادر على التجديد والابتكار في أساليبه التدريسية وإستخدام وسائل تعليمية جاذبه.
- 6- لديه القدرة على عرض الموضوعات والافكار بطريقة واضحة منطقية مقنعة بدون لبس في المفاهيم وبطريقة متكاملة مترابطة .
- 7- قادر على خلق إطار مرجعي لتنظيم الأفكار والمعلومات المتضمنة بالمحاضرات
- 8- لديه القدرة على تقييم تدريسه وتقويم أدائه داخل العملية التعليمية بشكل عام .
- 9- يعمل دائماً على نموه الذاتي وتطوير مستواه الأكاديمي والفني والمهني ،بالبحث والأطلاع و الابتكار والإبداع .

حيث أن الإمكانيات العادية وحدها لا تكفي لخلق موقف تعليمي مناسب ولكن يجب أن يكون لدى المعلم الجامعي الأدوات والقدرات التي تجعله أهم جزء في البيئة التعليمية فإليه يعزى النجاح في عبور الفجوة من بين المجتمع والجامعة وأنه مفتاح نجاح مناهج التعليم التي لا يصلح لها الدور النمطي من التعلم .

و أكدت (سرية صدقي – وآخرون-2009-9:12 بتصرف) إلى أن التربية الفنية في وقتنا الحاضر هي نمو كامل للمهارات والاتجاهات والعادات والمعرفة والاستجابة الجمالية للعالم الخارجي.فهى توجيه لسلوك الأفراد سلوكاً جمالياً من خلال التجربة والممارسة والمشاهدة عن طريق التعبير المرئى والوعى الكونى بكل متغيراته. وتضيف (سرية صدقي- 2012-16) ان أهداف التربية الفنية قد أخذت اتجاهات متعددة وتطورت لتواكب مجريات التقدم فى المجتمع ،حيث أتجهت نحو المشاركة فى مشكلات وأنشطة اجتماعية تدرج تحت مواقف مهياً مسبقاً مع التركيز على رفع الكفاءة فى الرؤى التحليلية والتأملية والنقدية وهى مستويات عليا من التفكير

حتى يكتسبها الطلاب يجب أن تكون لدى المعلم وتنقل لهم من خلال الممارسات في العملية التعليمية، مما ساعد على تطوير المهارات والممارسات التي يمارسها معلم الفن أثناء العملية التعليمية . حيث تهدف التربية الفنية إلى بناء شخصية الطالب بشكل عام وفنياً بشكل خاص ، وتضم مجموعة من المعارف والمهارات والقيم المبنية على التأمل والتذوق بما ينمي قدره على التعبير والاتصال الفعال ومهارات التفكير الأبتكارى والناقد وحل المشكلات ومهارات التفكير العليا في القرن الحادى والعشرين .

ويتطلب ذلك الإنتقال بوظيفة المعلم الجامعى من مجرد ناقل للثقافة وحامل للمعرفة وملقن للعلم ومهارات الفن إلى أفق جديد يجعل منه مصمم للعملية التعليمية بالكامل فهو يتخيل ويتأمل ما سيكون وما يحتاج إليه، ليهي لطلابه قدرات الفهم والتحليل ، ويشجع التميز ، ويرعى التفوق ، ويحفز على الابتكار ، ويهتم للإبداع ، ويفتح حواراً مستمر مع الطالب فيجعل لديه قدرة على الاختلاف فى الرأى ، وأنتهاج الإسلوب المتفرد ، وإبراز شخصيته وفقاً لقدراته العقلية والذهنية ، ويحقق ذاته متمشياً مع طاقته وإمكاناته وتطلعاته . إلى تجاوز ذلك وتكوين رؤية متكاملة تحتوى العملية التعليمية بكاملها ، ولكن مع أعباء أعضاء هيئة التدريس والأعمال الإدارية والمكتبية التي يثقل بها كاهلهم من متطلبات وجودهم فى جامعاتهم يخفق البعض فى التخطيط وتحقيق وممارسة هذه الأدوار ليس لضعف ولكن لعدم وجود نموذج مناسب يحقق من خلاله مايرغب به من مخرجات تعلم ونمو فى أركان العملية التعليمية بما فيها عضو هيئة التدريس ذاته .

ومن العرض السابق تجد الباحثة أن الأتجاه نحو إستخدام نماذج واساليب تدريسية تساعد عضو هيئة التدريس عامة والمعنيين بتدريس التربية الفنية خاصة على بناء المعرفة أصبح من الضروريات.

حيث ان هناك العديد من التربويين نادى بضرورة إسناد تعليم المواد التي تهتم باكتساب مجموعة من المفاهيم والمعلومات والمهارات إلى نماذج تصميم منقولة وثابته والاستفادة من النظرية البنائية ونماذجها المختلفة فى مختلف مراحل التعليم لما بها من اهتمام متوازن بين المحتوى والبنية معاً. (محمد قنديل، 2000، 269)

مشكلة البحث

ومن الأستعراض السابق ترى الباحثة أن تسليط الضوء على أحد نماذج البنائية (نموذج كمب) (Kemp) 1985 التي من الممكن للمعلم الجامعى الإعتماد عليها فى تحديد وتصميم التصور العقلى لوصف الإجراءات والعمليات والخطوات الخاصة بالعملية التعليمية فيما يختص بتدريس مناهج وطرق تدريس التربية الفنية ، أصبح من الضروريات حيث ان الطرق التقليدية لاتهتم بتنمية البحث عن المعرفة ولا تشبع إحتياجات المعلم الجامعى من تنمية ذاتية وتطوير قدراته ومعارفه وقدراته على التأمل والتفكير فالمعلم الجامعى وفقاً للتعلم البنائي يمارس عدة أدوار يمكن اختصارها فيما يلي : (كمال زيتون وآخرون ، 2003 ، 190) ، (الوهر، 2002 ، 98) :

- 1- تهيئة البيئة التعليمية لبناء معرفة جديدة .
- 2- توفير ما يلزم من أدوات التعلم مثل الأجهزة والمواد المطلوبة .
- 3- تصميم استراتيجيات تساعد الطلاب على تبني الأفكار الجديدة وتكاملها مع معرفتهم السابقة.
- 4- يشجع الطلاب على الاندماج في حوارات مع بعضهم البعض
- 5- يشجع روح الاستفسار والتساؤل وذلك بسؤالهم أسئلة تثير التفكير وخاصة الأسئلة مفتوحة النهاية .
- 6- يمد التلاميذ بالخبرات إذا لزم الأمر.
- 7- ينوع في مصادر التقويم لتناسب مع مختلف الممارسات التدريسية.

وترى الباحثة أن النموذج البنائي متمثلاً فى نموذج (كمب) من المداخل الهامة التي تسعى لتحقيق التتابع والتسلسل والترابط بين المفاهيم فى التربية الفنية بصورة تحقق التفاعل الناجح والتكيف الأمن مع البيئة التعليمية ، وذلك لأن النموذج البنائي يساعد المعلم الجامعى فى النظر إلى العملية التعليمية بنظرة شاملة ومتكاملة دون إهمال لأي عنصر من عناصرها ، مما ينمي مهارات التفكير المنطومي لديه في ضوء ما تعلمه سابقاً من مفاهيم وقواعد ومبادئ ونظريات وما بطمح الى تحقيقه وتطويره أثناء عمله وتدرسه مع الطلاب ، مما يساعده فى

إدارة الوقت بشكل ملحوظ كمعلم جامعي و على أداءه الأكاديمي المأمول ،حيث ان إدارة الوقت وتنظيمه تظهر من خلال الانجاز والاختلاف في إدارة العملية التعليمية ، ولوجود الحاجة الملحة لأستثمار الوقت في المجالات كافة وبخاصة لاعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية فضلاً عن تعدد المهام المنوطة بالمعلم الجامعي عبر ساعات اليوم الدراسي، فإن مشكلة الوقت لديه تنشأ في كافة الأنشطة، حيث لا يتسع الوقت المتاح لإنجاز كل الأعمال المطلوبة وفي ضوء ما سبق يتضح أن تنظيم الوقت وتوافره من المشكلات التي تحتاج إلى إيجاد حلول واستراتيجيات محددة لحلها، وخاصة عند تدريس التربية الفنية فهي مجال خصب ومنتع يحتاج في ممارسته الى ضبط الوقت وتحديد الأهداف . إنتشار ظاهرة ضياع الوقت بأمر ثانوية أخرى تفرضها ظروف العمل والإنشغال بمهام أخرى من ضمن واجباته الوظيفية ينشأ عنها ضعف أو قصور في مستوى أداء عدد غير قليل من أعضاء هيئة التدريس والذي يؤدي بدوره الى إنعدام القدرة على التجديد والتطوير في أداءه التدريسي وينعكس على العملية التعليمية داخل الجامعة بما لا يسمح بمواكبة المستجدات التكنولوجية الحديثة وفق متطلبات العصر . ويمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال التالي :

هل من الممكن لنموذج (كمب) كأحد نماذج تصميم التدريس البنائية أن ينمي التفكير المنظومي ومهارة إدارة الوقت لدى أعضاء هيئة التدريس وفق متطلبات العصر ؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :

- 1- الوصول لمدى ملائمة نموذج كمب لتصميم تدريس مناهج وطرق تدريس التربية الفنية .
- 2- الكشف عن ملائمة نموذج كمب في تنمية التفكير المنظومي لدى أعضاء هيئة التدريس.
- 3- الكشف عن مدى ملائمة استخدام نموذج كامب لتنمية إدارة الوقت لدى أعضاء هيئة التدريس.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى :

- 1- تتلائم الدراسة الحالية مع الاتجاهات الحديثة في التربية المعنية بتنمية المهارات لدى المعلم والمتعلم وخاصة تلك التي تنادي بتعلم التفكير .
- 2- تقدم هذه الدراسة وجهة نظر نحو استخدام البنائية بشكل منهجي في تصميم التدريس لمرحلة التعليم الجامعي مما ينعكس بالإيجاب على مخرجات التعلم من وجه نظر البحث الحالي.
- 3- إلقاء الضوء عن مدى الترابط بين أهداف التربية الفنية والنظرية البنائية مما ينعكس على تنمية التفكير المنظومي وإدارة الوقت لدى أعضاء هيئة التدريس.

حدود البحث

- 1- اقتصر البحث على دراسة وتحليل النموذج البنائي متمثلاً في نموذج كمب وتنمية التفكير المنظومي وإدارة الوقت من خلال التحليل والأستنتاج بالرجوع للأدبيات والكتابات التربوية .

منهجية البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من منطلق أن هذا المنهج يتناول الممارسات والظواهر كما هي على أرض الواقع، بالإضافة إلى أنه يتجاوز جمع البيانات ووصف الظواهر إلى تحليل واشتقاق الاستنتاجات ذات الدلالة بالنسبة للمشكلة التي تعالجها الباحثة، حيث انه من أكثر المناهج العلمية ملاءمة لمثل هذا النوع من الدراسات (عريفج وآخرون، 1987، 107)، كما تم الاعتماد على البحث النظري والمكتبي، والأبحاث المنشورة، والأدبيات المختلفة في جمع البيانات ذات العلاقة لاستخلاص الحقائق والاستنتاجات.

مصطلحات البحث

نموذج التدريس : Model of Teaching

تعددت التعريفات في الأدبيات والتربويات التي تناولت تعريف نماذج التعلم بشكل عام ولكن أتفق العديد على انه بوجه عام وبما يتلائم مع البحث الحالي : طريقة للتفكير تسمح بتكامل النظرية والتطبيق ، ويعرف بانه تمثيل تخطيطي توضع به الأحداث والعمليات والإجراءات بصورة منطقية قابلة للفهم والتفسير .(خالد عبد العزيز ، وآخرون ، 2009، 135) ويعرفه (زيتون ، 1998، 45)

هو عبارة عن نمط معين من التعليم متماسك وشامل ومتعارف عليه ، كما انه اداة للتفكير في التدريس داخل الفصل ويحوى مجموعة من المفاهيم المرتبة بحرص لتوضيح ماذا يفعل المعلم والطلاب داخل الفصل ، وكيف يتفاعلون وكيف يستعملون المواد التعليمية وكيف تؤثر هذه الأنشطة على ما يتعلمه الطلاب ومن هنا يهدف كل نموذج تدريسي الى تحقيق نتيجتين 1- تدريس المحتوى و 2- تدريس نوع معين من التفكير .

وتعرفه الباحثة إجرائيا بانه تصور مسبق قائم على التفكير العقلى لعضو هيئة التدريس لوصف وتخيل وتأمّل الإجراءات والعمليات التي تتضمنها العملية التعليمية بخطوات متداخلة ومنظمة ومتشابهة ومتفاعلة و مترابطة كما ينبغي أن تكون، لتصميم وتطوير العلاقات بين المفاهيم والأهداف وتنظيم وتفسير وتعديل تلك العلاقات حتى ينتج عنها معلومات جديدة مما يؤدي إلى تطوير المواد التعليمية بما يحقق أهداف محدد وموجه في ضوء مفاهيم التربية الفنية ومبادئها ونظرياتها المعاصرة مع متطلبات العصر، وتنمية مهارات ذات أثر تعلم إيجابي لدى الطالب، وتطوير وتنمية لقدرات عضو هيئة التدريس أيضاً باستخدامه أنماط التفكير المختلفة بشكل غير مباشر لتحقيق ما يهدف اليه من عملية تصميم التدريس بشكل عام .

التنمية : Development

تغيير جوهرى لانماط الحياة التقليدية تتناول تغيير الاتجاه نحو القيم الموروثة واتباع اهداف ووسائل جديدة . تغييراً مقصوداً أو موجهاً لغرض إحداث تطوير وتحسين في جميع المهارات بدرجات معقولة. تغييراً جوهرياً لما هو تقليدي، والعمل بوسائل وأهداف جديدة تضاهي التطور الحاصل في المجتمع.(سعد على و فارس مطشر ، 2014، 4)

وتعرفها الباحثة إجرائيا بانها ذلك التغيير المقصود والغير مقصود الذى ينتج عنه تعديل وتطوير إيجابي فى أداء المعلم الجامعى أثناء ممارسة عملية التفكير فى التفكير عند تحضير وتصميم المقررات الخاصة به .

التفكير المنظومى : Systemic Thinking

ذلك النوع من التفكير الذي يتضمن إدارة عملية التفكير والتفكير في التفكير، كما أنه يتطلب مهارات عليا في التفكير من تحليل الموقف ثم إعادة تركيب مكوناته بمرونة مع تعدد طرق إعادة التركيب المنظم في ضوء المطلوب الوصول إليه (وليم عبيد، 2002، 5)

تحليل الموقف وإعادة تركيبه ومكوناته بمرونة مع تعدد الطرق التي تتفق مع تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج في إطار من التنظيم والإدارة لعملية التفكير والتفكير في التفكير(سعيد المنوفي، 2002، 48)

وتعرفة الباحثة إجرائيا بأنه مجموعة من العمليات العقلية المركبة التي يصممها ويتخيلها ويحللها عضو هيئة التدريس الى مواقف ومكونات أساسية وفرعية حتى يكون منها مواقف تدريسية بغية إدراك علاقات ومفاهيم التربوية الفنية وصولاً إلى نتائج إيجابية لدى المتعلم .

عضو هيئة التدريس /المعلم الجامعي :

وتصفها الباحثة إجرائيا بما يتفق مع الدور المنوط به في البحث الحالي مصمم عملية التدريس التي تربط الخبرات السابقة لدى طلابه بالخبرات الحديثة وفق متطلبات العصر والتطور والتغيير الذي يطراء على التخصص.

مهارة إدارة الوقت :

كلمة مهارة :Skill تم تعريفها على أنها :كفاءة متقدمة يغلب عليها الأداء والتطبيق ،وتكتسب عادة بالممارسة والتدريب ،ويكون من نتائجها مزيد من الأتقان في قليل من الوقت .

وأيضاً :القيام بعمل معين بدقة وسهولة وسرعة فهي تعنى الإتقان في الأداء والأقتصاد في الوقت والجهد .
وتم تعريف إدارة الوقت : على أنها حصر الوقت وتحديده وتنظيمه وتوزيعه توزيعاً مناسباً واستثمار كل لحظة فية الأستثمار الأمثل في ضوء مخططات مناسبة مترابطة بين الأهداف التي ينبغي تحقيقها والممارسات والأساليب التي يتم تنفيذها ،والوقت المحدد لهذا التنفيذ من دون هدر واخضاع ذلك كله لعمليات المتابعة وتقويم مستمر (شيماء صلاح ،2013،70)

وتعرف الباحثة مهارة إدارة الوقت إجرائيا بأنها القدرة على إستثمار وتوزيع وتنظيم الوقت بشكل يتناسب مع تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية مع الأتقان والأقتصاد في الممارسات والأساليب التي يستخدمها المعلم الجامعي من دون إهدار للجهد مع قابلية التقويم المستمر بكفاءة وتميز.

خطوات البحث

- 1- الأطلاع على البحوث والدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث .
- 2- أستخلاص مجموعة من التوصيات والنتائج التي تؤكد على اهمية نماذج تصميم التدريس.
- 3- أستخلاص مجموعة من التوصيات والنتائج التي تؤكد على العلاقة بين نموذج التصميم وتنمية التفكير المنظومي ومهارة إدارة الوقت .

الاطار النظري

في العشرين عاماً الاخيرة من القرن الماضي حدث تحول في علم نفس التعلم من النظرية السلوكية إلى النظرية البنائية ، حيث يتم التركيز على كيفية بناء ومعالجة المعلومات في دماغ المتعلم وركزت جميع الابحاث إن لم يكن اغلبها على التعلم المستند للدماغ وما يقوم به من عمليات عقلية ، إذ انعكس ذلك على مجال تصميم التعليم باعتباره مجالاً يتأثر بذلك التحول سواء على المستوى النظري، أو على المستوى التطبيقي (زيتون، مرجع سابق، 2002،48) وتهتم النظرية البنائية في التعلم المعرفي بالإجابة عن سؤال هام وهو:كيف يكتسب الفرد المعرفة ؟ أي كيف نتوصل لمعرفة ما نعرف ؟

وتؤكد النظرية البنائية على التعلم القائم على المعنى ، أي القائم على الفهم أو المؤدي إلى المعنى ، أي استخدام الخبرات الجديدة في إعادة بناء المنظومات القديمة أو بناء منظومات جديدة عن موقف أو ظاهرة علمية. فالتعلم لدى البنائيين عملية إبداع مستمرة ، والفصل الدراسي معمل للتعلم يمارس فيه التلاميذ دور المخترعين

والمكتشفين . كما أنها تؤكد على أن المتعلم يبذل جهداً عقلياً حتى يكتشف المعرفة بنفسه ، ويتم ذلك عندما يواجه مشكلة ما فيقوم بتحديد ما وفرض الفروض واختبار صحة الفروض حتى يصل إلى الحل ، وفي الحل معرفة جديدة تضاف إلى بنيته المعرفية.

كما أن التربية المعاصرة تسعى لتعليم الفرد كيف يتعلم و كيف يفكر، وتعتبر ذلك من أهم أولوياتها، ليواكب التغيرات المعرفية والاجتماعية ، وإذا أردنا من الطالب أن يكون مفكراً جيداً فلا بد من تعليمه مهارات التفكير من خلال مجموعة خطوات واضحة ثلاث مراحل نموه وقدرة استيعابه , ولقد كان ميدان الفنون التشكيلية سباقاً في التأكيد على تلك المهارات حين ظهرت العديد من الدراسات التي أكدت على ذلك لعل من أهمها كتاب الرسم على الجانب الأيمن من العقل (Drawing on the right side of the brain) للكاتبة "بيتي إدوارد" (Betty Edward) 1979، وقد تبعها العديد من الكتب منها " الرسم على العقل كله (Drawing on the whole brain)" ثم تطورت هذه النظريات في كتاب لعله من أشهر المؤلفات المعاصرة للكاتب "جاردنر دانيال" (Jardnar Daneal) ، تحت عنوان " عقل كلي جديد" (A whole new brain) ، وقد احتل هذا الكتاب دوراً هاماً وبارزاً في المساهمة في نقل الإنسان من عصر المعلوماتية إلى عصر المفاهيمية والاقتصاد الكوكبي، هذا الاقتصاد يحتاج إلى توافر مواهب وقدرات لم توضع في محور التعليم في القرن العشرين (كالإبداع – الإلهام- التعاطف- القدرة على إيجاد علاقات بين العناصر والأحداث الغير مرتبطة والوصول بها إلى كليات جديدة مختلفة عن الأصل). (ثناء منصور ،4،2013)

و في تطور هام آخر أصبح تبني التعليم للمهارات حاجة ملحة وقد أتضح ذلك من خلال فهم أعمق لكيف يتعلم الطالب؟ حيث أعلن مجلس الأبحاث العالمي بالولايات المتحدة الأمريكية (Research Council 2000 National) تقرير حول كيف يتعلم الأفراد؟

وجاءت النتائج كالتالي:

1- يأتي الطلاب للفصل الدراسي بإدراك مسبق حول العالم، فإذا لم يستخدم المعلمون هذه المعرفة لبناء فهم جديد قد يفشل الطلاب في استيعاب المفاهيم والمعلومات الجديدة التي يتعلمونها بهدف النجاح في الاختبارات.

2- لتطوير الكفاءة في مجال الاكتشاف يجب أن يمتلك الطلاب أساس أعمق للمعرفة وفهم للحقائق والأفكار في سياق الإطار المفاهيمي وترتيب المعرفة بحيث يمكن استرجاعها وتطبيقها.

3- التركيز في التدريس على اتجاه ما بعد المعرفة (التفكير في التفكير) الذي يجب أن يتعلمه الطلاب ليفكروا بتروى حول ما يتعلمونه مما يساعدهم على السيطرة على تعلمهم الخاص ويجعلهم مراقبين تقدمهم وتحسين تحصيلهم.

وعلى أن التعليم أصبح مطالب بالعمل على الأستثمار أو التنمية البشرية بأقصى طاقة ممكنة ، وذلك من تطوير المهارات البشرية وإستخدام تخصصات تواكب متطلبات القرن مع الحرص على ضرورة تخريج كوادر بشرية تمتلك القدرة وتلك المهارة اللازمة للتعامل مع المتغيرات والمستجدات التي تشهدها مهارات القرن حيث تفرض هذه المهارات على المناهج ضرورة التحديث المستمر لمحتواها، لمسايرة المعارف والتغيرات العالمية ، وضرورة الأنتقال بالتعليم من التركيز على لماذا أتعلم؟ إلى ماذا يمكن أن أفعل؟ .

ويتطلب ذلك الأنتقال بالمعلم من مجرد ناقل للثقافة وحامل للمعرفة إلى أفاق جديدة تجعل منه منسقا للعملية التعليمية بالكامل ومصمم لها كاكيان منظم ومحدد الخطوات حتى يصل بطلابه الى ما يحتاجه المجتمع وسوق العمل من بعد محققا أهداف عامة وأهداف تدريسية ضمن أطار يشمل محتوى يربط بين المعارف السابقة ومعارف حديثة متطورة لتكوين نظام بنائى متصل يمكن للطلاب استكمالها بذاته لاحقاً.

و بدأ التركيز على التفكير المنظومي نظرا للتطورات السريعة في الأنظمة العلمية والاجتماعية والثقافية وغيرها ، وذلك لتراكم وتشابك العلوم وصعوبة الحصول على المعرفة وتلخيص مكوناتها عبر الأقمار الصناعية والإنترنت وأنظمة الاتصال جعل الاهتمام بالمكونات الأساسية والمركبة أمرا مهما لمواكبة تطور العلوم المختلفة ، ومن هنا جاءت فكرة التفكير المنظومي في النماذج والأنظمة كوحدة واحدة تساعد على فهم الكل بدلاً من الدخول في الجوانب التفصيلية والمكونات الجزئية وذلك لتتابع التقدم العلمي السريع ومواكبته .(عزوفان ، وليم عبيد ، 2003، 62)

فإذا تمكن المعلم الجامعي من إتقان مهارات التفكير المنظومي والتفاعل المنظومي مع معطيات البيئة ومتطلبات العصر، واستخدم مهارات العلم بطريقة منظومية صحيحة ، تمكنه من أن ينقل خبراته ومهاراته من خلال عملية التدريس الى طلابه بما يحقق لهم نمواً علمياً، ويكسبهم خبرات تمكنهم من مواجهة المشكلات والمقتضيات اللازمة للحياة في عصر العولمة وعصر العلم والتكنولوجيا وعصر الإنترنت والصراعات الدائمة ، أي تنمو شخصيتهم بصورة متكاملة في كل جوانب التعلم المعرفية والنفسحركية والوجدانية .(وليم عبيد ، 2005 بتصرف)

وترى الباحثة أن التربية الفنية منظومة من العلاقات يتم نسجها في إطار واحد . فهي جسم منظم من المعرفة ، وهو كل متكامل يمكن الوصول إليه من خلال مفاهيم موحدة كمفاهيم المجموعات والعلاقات والأنظمة الفنية ، وتعتمد المنظومات في تكوينها على النظرية البنائية والتي تعتبر أن المعلومات المفككة وغير المترابطة ليس لها قيمة في التكوين المعرفي ، حيث أن المعرفة الحقيقية هي تلك التي يقوم المتعلم/او المعلم بتركيبها وبنائها في بنيته العقلية بصورة ذاتية اعتماداً على المعرفة السابقة الموجودة لديه وتكوين نظام معرفي حديث يطور من أدائه وقدراته المعرفية والمهارية والفنية بما يحقق أهداف كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية . وطبقاً للنظرية البنائية ، يمكننا أن نفكر فقط وفقاً لأدائنا وتصورنا حيث أن التفكير المنظومي يتطلب الوعي بأننا نتعامل مع نماذج حقيقية وليس مع الحقيقة ذاتها . كما أن التفكير المنظومي يتضمن القدرة على بناء وتركيب النماذج ، وتطويرها والتحقق من صدقها أيضاً، فتعتمد إمكانيات بناء النموذج وتحليله إلى درجة كبيرة على الأدوات المتاحة لوصفه ، على أن اختيار النمط المناسب لتمثيل مهارات التفكير المنظومي أمر ذو أهمية كبرى (حسين الكامل، 2004، 60).

وترى الباحثة ان النموذج البنائي من المداخل الهامة التي تسعى لتحقيق التتابع والتسلسل والترابط بين المفاهيم الخاصة بالتربية الفنية بصورة تحقق التفاعل والتكيف المطلوب في البيئة التعليمية ، حيث أنه يساعد المعلم الجامعي بأن ينظر الى العملية التعليمية نظرة شاملة ومتكاملة دون اهمال لاي عنصر من عناصرها مما ينمي مهارات التفكير المنظومي لديه في ضوء خبراته التدريسية السابقة مما يساعده على تنظيم وإدارة الوقت الخاص به في تدريس والاعداد لمقرراته بشكل مدروس متسلسل ومنظم . فتصميم التدريس للتربية الفنية بواسطة النموذج البنائي يعتبر :

نشاط يتبعه المعلم الجامعي لتحسين نوعية تدريسه وإبداعاته اللاحقة ،فالتصميم يرتبط بالتخطيط وإدارة الوقت وبمجرد وصول الخبرة التي يجرى بها التخطيط لنقطة محده فإننا نشير اليه بالتصميم .(خالد عبد العزيز وآخرون ، 2009، 10) حيث يتضمن التصميم التخطيط المنظم وعملية خلق الأفكار التي تسبق تطوير شيء ما أو تنفيذ خطة محده . ويتميز تصميم التدريس بنماذج البنائية عن التخطيط للتدريس بمستوى الدقة والخبرة التي يتم توظيفها في عمليات التخطيط والتطوير والتقييم فهو يستلزم مستويات متقدمة من الدقة والخبرة في التطوير المنظم للتدريس فالتخطيط الضعيف يؤدي الى نتائج غير سليمة من ابسطها هدر الوقت وانخفاض دافعية المتعلمين .

ولذلك دائماً ما يعتمد المعلم الجامعي الناجح على خطة مسبقة تحقق اهدافه . مما يستدعي التركيز على تحقيق درجة من الدقة والعناية والخبرة لمحاولة تجنب النتائج السلبية المتعلقة بعدم فاعلية ودافعية عملية التعلم التي تنتج

عن التصميم الضعيف . ولقد درس رولاند (Rowland ،1994،1993،1992) عملية التصميم فى عدد من المهن وركز على التصميم فى التدريس وتوصل الى عدد من النتائج بعضها التالى :

- 1- تصميم التدريس عملية موجهه بهدف محدد لتحقيق شئ ما جديد.
- 2- الناتج الجديد الذى ينجم عن التصميم فائده .
- 3- التصميم علما او مزيج من العلم والفن .
- 4- يشتمل التصميم على المهارات التقنية والعمليات الإبداعية والعقلانية والحدسية .
- 5- ممارسة عملية التصميم عملية تعلم .

وارتكزت أرائه على دراسة الفلسفة البنائية التربوية التى تعرف بإيمانها بان السبب هو المصدر الرئيسى للمعرفة وأن الحقيقة تبنى كما حددها بياجيه (Jean Piaget) فالمعرفة لا تنتقل ولكنها تبنى . حيث إن العديد من التربويين وعلماء النفس يطبقون البنائية من أجل تطوير بيئات التعلم ، ويقدمون نماذج للتدريس المعرفي ، ويعرف روجر بايبي نموذج التعلم البنائي بأنه نموذج تعليمي قائم على الفلسفة البنائية التى تؤكد على أهمية أن يكون التعلم ذا معنى، وللوصول إلى ذلك فإن المتعلم يستخدم كل معارفه وتجاربه السابقة الموجودة فى بنيته المعرفية، ليتمكن من فهم وبناء المعارف الجديدة، ويتم فى هذا النموذج مساعدة الطلاب على بناء مفاهيمهم ومعارفهم العلمية وفق مراحل متتالية هي الاندماج (Engage) الاستكشاف (Explore) الشرح (Explain) والتوسع (Elaborate) التقويم (Evaluation) . (فهيمى وعبد الصبور، 2001: 120 – 122 بتصريف) . ويعرف محمد ربيع إسماعيل نموذج التعلم البنائي بأنه أسلوب من أساليب التدريس التى تركز على إحداث التفاعل النشط بين المعلم والمتعلم بهدف أن يقوم المتعلم ببناء المعرفة بنفسه، ويتضمن هذا النموذج المعرفي أربع مراحل هي مرحلة الدعوة، ومرحلة الاستكشاف، ومرحلة اقتراح الحلول والتفسيرات ، ومرحلة اتخاذ الإجراء. (محمد ربيع إسماعيل، 2000: 297) وفيما يلي تلخيص : لخصائص التعليم والتعلم البنائي :

- التأكيد على بناء المعرفة وليس على إنتاجها .
- بناء المعرفة ينبغى أن يتم فى سياقات فردية ومن خلال المناقشات والتعاون والخبرة الاجتماعية.
- يجب مراعاة الخبرات السابقة للمتعلم عند بناء المعرفة .
- التأكيد على مهارة التفكير العليا وحل المشكلات .
- اشتقاق الأهداف الرئيسية والفرعية بما يتناسب مع المتعلم .
- أن يعمل المعلمون كموجهين ومشرفين وقادة للموقف التعليمي .
- توفير الأنشطة والأدوات اللازمة لإحداث التعلم بالشكل المطلوب .
- قيام الطالب بالدور المركزي فى ضبط عملية التعلم .
- تشجيع الطلاب على اكتشاف معارفهم بأنفسهم .
- أن يعطى الطلاب الفرصة للتعلم المهني الذى يتضمن تعقيدا زائد للمهام والمهارات واكتساب المعرفة.
- أن ينعكس تعقيد المعرفة فى التأكد على العلاقات التبادلية للمفاهيم والتعلم المنظم داخليا.
- التقويم يكون صادقا ومزوجا بالعملية التعليمية.

لذا ترى الباحثة أن تطور المعرفة وتتبعها والانجاز فى عملية التعليم الحديثة تتطلب من المعلم الجامعى ان يكون قادراً على المشاركة فى حل المشكلات التربوية بما يمتلكه من خبرة ودراية عن طريق تطوير المناهج وطرق التدريس الحديثة ، ولقد كان لمفهوم الخبرة الذى أقره السيكلوجيين أثر فى تدريس التربية الفنية حيث أن الموقف الذى يعايشه الطالب بنفسه مع الأشياء ويكتسب من خلاله خبره له ثمرة مجدية والمهارات التى لا يحصلها بنفسه عن طريق الخبرة لا يكون لها أنة ثمار مجدية ومن هنا تحولت التربية الفنية من التلقين للمعارف والمهارات إلى التجريب وتفاعل الطالب الحقيقي فى الأنشطة. ومنها انتشرت مفاهيم التعبير باعتبارها ترجمة للتجربة الجمالية وصيغت أهداف ومفاهيم التربية الفنية من منطلق التعبير. (محمود البسيونى ،1957، 49)

فإذا كانت الأهداف تقسم إلى معرفيه ووجدانية وحركية مهارية فأن أهداف التربية اتجهت نحو التدوق والحكم الجمالي وبناء الشخصية المتعاونة وتعليم المهارات تكون من خلال التعبير ولا تكون الأهداف الحركية المهارية منفصلة وقلت الأهداف المعرفية للجوانب العقلية حيث اهتم المربين بتكوين الاتجاهات العامة والخاصة وبالطرق والأساليب التي تكونها ومدى مناسبتها للسن والقيم الفنية بالإضافة إلى أهمية وسائل التعليم والإثارة وغيرها (جمال ابو الخير، 1989، 44) ومن خلال عرض (زيتون، 2002، 212) تنطلق الفلسفة البنائية من البحوث التي قام بها عالم النفس جان بياجيه في نمو المعرفة وتطورها عند الإنسان، إذ قام بياجيه بوضع نظرية حول النمو المعرفي لدى الأطفال، إذ تتضمن هذه النظرية جانبين بينهما علاقة وثيقة، يطلق على الجانب الأول من النظرية الحتمية المنطقية، في حين يطلق على الجانب الآخر البنائية المعرفية.

وتقوم الحتمية المنطقية عند بياجيه على مراحل النمو المعرفي للطفل والتي صنفها إلى أربع مراحل هي :- (ثناء منصور، 2006، 14)

1- مرحلة التفكير الحس حركي.

2- مرحلة ما قبل العمليات.

3- مرحلة العمليات العيانية.

4- مرحلة العمليات الشكلية.

في حين يختص الجانب الثاني لنظرية بياجيه ببناء المعرفة، إذ يرى إن الفرد يقوم ببناء المعرفة من خلال تفاعله النشط مع البيئة التي يوجد بها، ولا يكتسب تلك المعرفة من خلال التلقين والحفظ . (مكسيموس، 2003: 50).

الأسس المعرفية للنظرية البنائية

تقوم النظرية البنائية في فلسفتها المعرفية على أساسين يمكن عرضهما على النحو التالي : (

(Appleton, 1997, 303-304

الأساس الأول : الخبرة السابقة:

وعلية يقوم المعلم الجامعي ببناء المعرفة الجديدة من خلال الخبرة المعرفية التي تكون موجودة لديه، يبنينا عن طريق العلاقة مع/ و من الآخرين، فهو يبني المعرفة بنفسه ومن خلال استخدام العقل تتشكل المعاني المعرفية نتيجة تفاعل حواسه مع البيئة الخارجية ومعرفته بما يحتاج إليه في بناء وتجهيز البيئة التعليمية المناسبة لتحقيق أهدافه .

الأساس الثاني : التكيف مع البيئة الخارجية:

إن الوظيفة الأساسية للمعرفة هي التكيف مع معطيات ومتطلبات البيئة الخارجية التي يتفاعل معها المعلم الجامعي، لذا فان بناء التراكيب والمخططات المعرفية لتصميم التدريس يكون بمثابة عملية مواءمة بين التراكيب المعرفية المئموه والواقع وليست عملية تناظر أحادي أو تطابق بينهما.

الافتراضات التي تقوم عليها النظرية البنائية

تقوم النظرية البنائية على مجمل من الافتراضات تتمثل في النقاط الآتية :-

1- النشاط والاستمرار والغرضية:-

ويقصد بذلك أن عملية التعلم والتعلم عملية نشطة مستمرة مسببه التوجه، يقوم من خلالها المعلم ببناء المعرفة الجديدة في ظل المعرفة السابقة لطلابه من خلال عملية نشطة مستمرة تهدف إلى تحقيق أغراض تساعد على حل مشكلاته ومشكلاتهم أو تعطي تفسيرات لمواقف محيرة لديه أو تحقيق نزعات داخلية نحو تعلم مضامين معينة، إن هذه الأغراض التي يسعى المعلم إلى تحقيقها تعمل كقوة دفع داخلي لدى طلابه لتحقيق أهداف يسعى إلى بلوغها.

2- المشكلات والمهام الحقيقية :-

ويقصد بهذه الفرضية أن أفضل الظروف لحدوث عملية التعلم عندما يواجه المتعلم بمشكلات ومهام حقيقية، ويتضمن هذا الافتراض أهمية التعلم القائم على طريقة حل المشكلات، إذ إن هذا النوع من التعلم يساعد على بناء المعرفة من خلال الأنشطة الفاعلة التي يمارسها المتعلم لحل المشكلات والمهام الحقيقية، في حين إن التعلم القائم على حفظ وتلقين المعرفة يعمل على تكوين معرفة لدى المتعلم ليس لها روابط متينة في بنائه المعرفي، قد تنسى وتندثر بسهولة، لذا يجب أن تكون المشكلات والمهام المدروسة نابعة من حياة المتعلم وخبراته الحقيقية.

3- التفاوض الاجتماعي :-

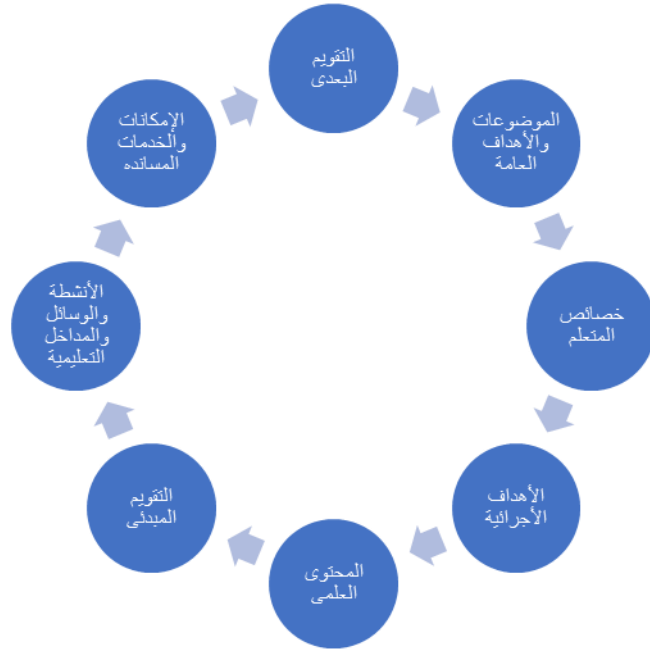
ويقوم هذا الافتراض على أن المعرفة تبنى من خلال التفاوض مع البيئة الاجتماعية، ولذا فإن عملية التعلم تتضمن إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال عملية التفاوض الاجتماعي مع الآخرين الموجودين في المجال البيئي، إذ إن الفرد لا يقوم ببناء المعرفة من خلال نشاطه الذاتي فحسب، وإنما يقوم ببناء المعرفة من خلال مناقشة ما لديه من معارف وأفكار مع الآخرين في البيئة المدرسية، لذا يجب أن تسمح البيئة التعليمية حدوث مثل هذا التفاوض في المواقف التعليمية، ليتم تبادل الأفكار واستقصاء البيانات والمعلومات ووضع الفروض والتأكد من صحتها والوصول إلى النتائج والتعميمات، ويقوم المعلم الجامعي بتهيئة الظروف الملائمة لحدوث هذا الأمر.

4- المعرفة السابقة :-

ويفيد هذا الافتراض بأن المعرفة السابقة شرطاً لازماً لبناء المعاني المعرفية، إذ إن التفاعل بين المعرفة السابقة والمعرفة الحالية يؤدي إلى حدوث عملية التعلم ذي المعنى، وتكون المعرفة السابقة بمثابة معبر فكري تمر من خلاله المعرفة الجديدة إلى عقل المتعلم، وأن هذا العبور لا يبقها منفردة، وإنما تتفاعل وتدوب في المعرفة لبناء وتكوين مفاهيم ومعارف وأفكار أوسع، وهنا تظهر عملية بناء المعرفة لدى المتعلم.

5- التكيف والمواءمة :-

الهدف الأساسي من عملية التعلم إحداث تكيفات تتواءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة المتعلمين، فالضغوط المعرفية هي الخبرة الجديدة والمهام التي يواجه بها المتعلم، والتي تؤدي إلى إثارة عدم الاتزان المعرفي لديه، مما يعيقه عن تحصيل هذه المعارف، ولذا فإن الهدف الأساسي للتعلم البنائي هو خلق التوافق والتكيف لإعادة الاتزان المعرفي وإحداث التكيف مع الضغوط المعرفية. ويتضمن الأدب التربوي العديد من النماذج التدريسية التي اشتقت من النظرية البنائية، يعرض البحث الحالي منها نموذج كمب (1985) كأحد المداخل لتدريس مناهج وطرق تدريس التربية الفنية : ويحدد كمب ثمانية عناصر يمكن استخدامها في التصميم التعليمي كما هي بالشكل رقم (1) :



شكل (1) يوضح نموذج كمتب (1985) عن (خالد عبد العزيز الفليج وآخرون، عن عادل سرايا، 2007، 159)

- 1- الموضوعات والأهداف العامة : يتم تحديد الأهداف العامة ثم قائمة الموضوعات الرئيسية التي تشكل المقرر وتحديد الأهداف العامة والخاصة لتعليم كل موضوع .
- 2- تحديد خصائص المتعلمين : فالخصائص تؤثر على اختيار الأهداف والموضوعات والأنشطة وكله يحتاج الى تخطيط مسبق .
- 3- تحديد أهداف التعلم : وتصاغ في عبارات توضح الأنشطة التي ستؤدي الى تعلم الطلاب.
- 4- تحديد محتوى المقرر : يتم تحديد المادة التعليمية التي تشتمل على المعرفة والحقائق والمعلومات والمهارات والمتطلبات والميول والاتجاهات .
- 5- التقويم المبدئي : وهو تقدير مبدئي لسلوك وتحديد الاستعداد والرغبة للدراسة لدى الطلاب .
- 6- تصميم نشاطات التعلم والتعليم : وهو الركيزة الأساسية لعملية التعليم و التعلم حيث يتم اختيار المصادر والوسائل التي تساعد على تحقيق الأهداف (العرض ، التعلم الذاتي ، التفاعل بين المعلم والمتعلم).
- 7- خدمات الدعم : تشمل الميزانية والتسهيلات و التجهيزات والأجهزة .
- 8- تقويم عملية التعلم : يحددها كمتب بأنها تعلم الطلاب والنظام نفسه لقياس درجة التمكن لدى الطلاب من تحقيق الأهداف.

وتضيف الباحثة أنه تقويم للمعلم الجامعي أيضاً ويستمر أثناء ممارسة العملية التعليمية للوقوف على نقاط الضعف في الخطة التربوية التي يصممها ووضع البدائل لتحسينها وتعديلها، او التبديل في الاساليب والطرق التي يستخدمها المعلم الجامعي أثناء التدريس .

وعند ممارسة المعلم الجامعي لتلك الخطوات وخاصة عند تدريس مناهج وطرق تدريس التربية الفنية ترى الباحثة أنه يضع منظومة / نظام بين مجموعة من العناصر المترابطة والتي تتلاحم من خلال علاقات وروابط تبادلية تعطيها قوة ومعنى لتحقيق أهداف وتعلم لمجموعة من المفاهيم التربوية والفنية التي تجمع بينها فلسفات ونظريات ومهارات ،لو تم الفصل بينها تفقد المضمون المرغوب ولكن النظر لها من منظور كمتب في تصميم التدريس نجد أنها الروابط التي يصفها النموذج تعطيها المعنى والدلالة وتحقق الهدف المرغوب .

وترى الباحثة أنه عند وصول المعلم الجامعي إلى هذه القدرة على تكوين نماذج ومنظومات (Systemic Thinking) للأشياء التي تحيط به، وهذه النماذج أو المنظومات هي تصورات للحقيقة يتم تكوينها من قبل المعلم الجامعي وليست الحقيقة نفسها، وتلعب النماذج التعليمية والنظم الفرعية التي يتخيلها المعلم الجامعي دوراً رئيساً في تطور التفكير المنظومي لديه، فهو يمارس مجموعة من المناظرات والعمليات العقلية التي توضح العلاقات السببية والمنطقية بين المفاهيم التربوية والفنية المختلفة التي تنمو وتتسع كلما تفاعل مع العمليات العقلية والبيئة المحيطة به.

والأساس الذي يقوم عليه التفكير المنظومي أن يكون الفرد قادراً على القيام بالتفكير من خلال نماذج ومنظومات واضحة، وأن يدرك أن هذه النماذج هي نماذج قام بوصفها، وليست حقائق، وأن يكون باستطاعته بناءها وتحليلها ونقدها وتطويرها باستمرار، وتقوم عملية بناء النماذج والمنظومات على أدوات وأشكال التمثيل المتاحة، وغالباً ما يكون تدريب الفرد قائماً على العلاقات البسيطة للسبب والنتيجة ولذا نلاحظ التفكير الخطي مقابل التفكير المنظومي. (عزو وإسماعيل عفانة، محمد سلمان أبو ملوح، <https://documents.tips/documents/5572127b497959fc0b908187.html>)

وبعرض فرض النظرية البنائية بأن الممارس لعملية التعليم والتعلم المعلم (المعلم) باستطاعته بناء المعرفة وتحويلها إلى نماذج من خلال العلاقة التبادلية بين الخبرات السابقة والخبرات الحديثة (حديثه الاكتساب) لتكوين منظومه من خلال تفسير المعلومات والمعارف في ضوء التطور ومتطلبات عصرية تحتم التغيير والتطور، تتحول تلقائياً إلى التفكير المنظومي الذي يعتمد على وعى الفرد (عضو هيئة التدريس/المعلم الجامعي بوصفه مصمم عملية التدريس التي تربط الخبرات السابقة لدى طلابه بالخبرات الحديثة وفق متطلبات العصر والتطور والتغيير الذي يطراء على المجال) وتتوافر لديه القدرة على استثمار وتوزيع وتنظيم الوقت بشكل يتناسب مع تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية مع الأتقان والأقتصاد في الممارسات والأساليب التي يستخدمها من دون إهدار للجهد في ضوء استخدامه لنموذج تصميم التدريس كمب ووجود تصور مسبق لكل ما سوف يمر به وما يحتاج إليه من مساندة ومعينات مع وجود خطط بديلة مرنة في حالة التعديل أو التطوير، أو التغيير الكلي مع قابلية التقويم المستمر بكفاءة وتميز.

ويؤكد كل من (عزو عفانة، ونشوان، 2004، 219) أنه بوصول المعلم الجامعي إلى هذا النمط من التفكير (التفكير المنظومي) فقد وصل إلى المستويات العليا من التفكير فهو يصبح قادراً على النقد والابداع والاستقصاء، حيث يشمل التفكير المنظومي أنواع مختلفة من التفكير مما يعكس على تعلم الطلاب واكتسابهم مستويات تفكير متعددة ومتنوعة أيضاً.

الاستنتاجات

تستنتج الباحثة من خلال الرجوع للادب المتعلق بموضوع البحث:

- 1- تنظيم محتوى المناهج وطرق تدريس التربية الفنية من خلال نموذج كامب وفقاً للنظرية البنائية وفلسفتها يظهر المحتوى في صورة مترابطة ومتكاملة وذات معنى.
- 2- إعطاء الطلاب الخبرات الفنية والتربوية بصورة منظومية من خلال نماذج التدريس التي تتمثل فيها جوانب الخبرة المختلفة تحقق أثر تعلم إيجابي يحقق نمو في قدراتهم ومهاراتهم ويضمن أكتسابهم لمهارات التفكير المختلفة.
- 3- استخدام المعلم الجامعي لنماذج تصميم التدريس يساعد على تنمية مهارات التفكير المختلفة وتنمية القدرة على إدارة الوقت .
- 4- ربط فروع المعرفة المختلفة في تدريس التربية الفنية ربطاً منظومياً يحقق الوصول لمهارات التفكير في التفكير والربط بين المفاهيم التربوية والفنية وإيجاد العلاقات البيئية لتحقيق الصبغة التكاملية في المعرفة .
- 5- إعطاء منظومة عامة للمادة التي سيتم تعلمها يحقق أهداف التدريس بشكل إيجابي ويساعد على تقويم التعلم ويطور من أداء المعلم والمتعلم بأقل وقت وجهد .
- 6- أهمية تضمين مهارات التفكير المنظومي في بناء البرامج التعليمية لشمولة على مهارات التفكير الأخرى .
- 7- معظم الدراسات المرتبطة بالتفكير المنظومي منصبه على مناهج وطرق تدريس الرياضيات وعلى الطلاب دون المعلمين بالرغم من كون التربية الفنية مجالاً منظم وله نسق وكل متكامل.

التوصيات

- 1- تضمين الاستراتيجيات القائمة على النظرية البنائية في برامج إعداد المعلم عامة ومعلم التربية الفنية خاصة من خلال مقررات المناهج و طرق التدريس في الكليات المعنية .
- 2- التأكيد على تنمية مهارات التفكير بشكل عام والتفكير المنظومي بشكل خاص لكل من المعلم والمتعلم .
- 3- تعميم النماذج الخاصة بتصميم التدريس لما لها من فائدة في توفير الوقت والجهد وتحديد متطلبات العملية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس من غير المتخصصين في طرق التدريس .
- 4- الأهتمام بالابحاث التي تدرس تنمية أعضاء هيئة التدريس بصفقتهم معلمي المعلم وأحد أطراف تطوير العملية التعليمية لما يقع على عاتقهم من أدوار في إعداد معلمي المستقبل.

المراجع

- 1- ثناء منصور عبد العزيز (2006) : دليل مقترح لمعلمي مرحلة رياض الأطفال لتفعيل الدور المزدوج لأهداف التربية الفنية في تدريس مواد المرحلة رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان .

- 2- **ثناء منصور عبد العزيز (2013)** : نموذج مقترح لبناء معايير الجودة الأكاديمية المرجعية لإعداد الطالب المعلم بكليات التربية النوعية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين رسالة دكتوراة غير منشورة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان .
- 3- **جمال ابو الخير (1989)** : تطور الاتجاهات الفكرية للتربية الفنية ، القاهرة ، ص44.
- 4- **حسن حسين زيتون (2002)** : استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، الطبعة الأولى، مكتبة عالم الكتب، القاهرة.
- 5- **حسن زيتون و كمال زيتون (2003)** : (التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية ، ط ١ ، عالم الكتب القاهرة
- 6- **حسنين الكامل (2002)** : "تعليم التفكير المنظومي" ورقة مقدمة في ندوة، المدخل المنظومي في العلوم التربوية، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس.
- 7- **خالد عبد العزيز الفليح وآخرون (2009)** : تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق – عالم الكتب الحديثة – ط1 – الاردن .
- 8- **داوود وديع مكسيموس (2003)** : "البنائية في عمليتي تعليم وتعلم الرياضيات" المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم، مركز تطوير تدريس العلوم، بالتعاون مع جامعة جرش الأهلية بالأردن، 5 – 6، أبريل.
- 9- **سامي عريفيج وآخرون (1987)** : **مناهج البحث العلمي، الطبعة الأولى، عمان.**
- 10- **سرية صدقي (2012)**: الأبداع الشعب في مواجهة العنف سلمية – سلمية ، التربية الفنية ومواجهة العنف ، مؤتمر كلية التربية الفنية الدولية الثالث من 11:9 أبريل.
- 11- **سرية صدقي ودينا عادل (2009)** : دور مهارات القرن الحادي والعشرين كاستراتيجية فعالة في خلق فرص عمل، (المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع – الدور الأول) – الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي في مصر والعالم العربي. الواقع والمأمول، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- 12- **سرية عبد الرزاق صدقي(2009)** : التربية الفنية ومهارات القرن الـ21، مذكرات ومحاضرات غير منشورة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
- 13- **سعد على زاير و فارس مطشر حسن (2014)** :برنامج مقترح لتنمية التفكير المنظومي لطلبة اقسام اللغة العربية فى كليات التربية _مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والأنسانية- جامعة بابل- العدد 18.
- 14- **سعيد المنوفي (2002)** : فعالية المدخل المنظومي في تدريس حساب المتلثات واثره على التفكير المنظومي لدى طلاب المرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي الرابع عشر، الجمعيه العامة للمناهج وطرق التدريس، المجلد الثاني، جامعه عين شمس.
- 15- **سليم محمد محمد أبو عودة (2006)** : أثر استخدام النموذج البنائي فى تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المنظومي والأحتفاظ بها لدى طلاب الصف السابع الأساسى بغزة كلية التربية – الجامعة الإسلامية بغزة رسالة ماجستير منشورة
- 16- **شيماء صلاح حسين (2013)** :بناء مقياس إدارة الوقت لدى اعضاء الهيئة التدريسية فى جامعة بغداد مجلة كلية التربية للبنات –جامعة بغداد – المجلد 24 ج 1 .
- 17- **عزو إسماعيل عفانة، و تيسير محمود نشوان (2004)** : "أثر استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير المنظومي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة" المؤتمر العلمي الثامن، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الأول، الإسماعيلية – فايد 25 – 28 يوليو.
- 18- **عزو إسماعيل عفانة ، محمد سلمان أبو ملوح :** أثر استخدام بعض استراتيجيات النظرية البنائية فى تنمية التفكير المنظومي فى الهندسة لدى طلاب الصف التاسع الأساسى بغزة -، <https://documents.tips/documents/5572127b497959fc0b908187.html>
- 19- **على راشد (2007)** : الجامعة والتدريس الجامعى ،دار الهلال ،بيروت
- 20- **فاروق فهمي ، ومنى عبد الصبور (2001)** : "المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية" دار المعارف، القاهرة.
- 21- **كمال عبد الحميد زيتون، (2000)** : تدريس العلوم من منظور البنائية الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع.
- 22- **كمال عبد الحميد زيتون (2002)** : "تدريس العلوم للفهم، رؤية بنائية"، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.
- 23- **محمد الوهر (2002)** : درجة معرفة معلمي العلوم النظرية البنائية وأثر تأهيلهم الأكاديمي . والتربوي وجنسهم عليها، مجلة مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر، العدد 22
- 24- **محمد ربيع إسماعيل (2000)**: "أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس المفاهيم الرياضية على التحصيل وبقاء أثر التعلم والتفكير الإبداعي في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي" مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد الثالث عشر، العدد 3، جامعة المنيا.

- 25- محمد قنديل (٢٠٠٠) : أثر التعلم البنائي على علاج أخطاء طلاب المرحلة الإعدادية في الجبر ، مجلة تربويات الرياضيات ، المجلد الثالث ، كلية التربية- بنها ، جامعة الزقازيق.
- 26- محمود البسيوني (1957) : الفن الحديث ، رجاله مدارس أثاره التربوية ، دار المعارف ، القاهرة .
- 27- وليم عبيد (2002) : المعرفة وما وراء المعرفة - المفهوم والدلالة، المؤتمر العلمى الرابع حول رياضيات التعليم العام في مجمع المعرفة الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات.
- 28- وليم عبيد (2005) : www5.domaindx.com/mibadr/articles/view.asp?id=25

نموذج كامب مدخل لتنمية التفكير المنظومى ومهارة إدارة الوقت لدى أعضاء هيئة التدريس وفق متطلبات العصر

A Model of Camp Entrance to The Development of Systems Thinking and Skill of Time Management to The Members of the Teaching Staff According to The Requirements of the Age

ثناء منصور عبد العزيز أبوزيد*

[Email: sanaa_mansour79@yahoo.com](mailto:sanaa_mansour79@yahoo.com)

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى عرض تصميم تعليم مناهج وطرق تدريس التربية الفنية وفقا لنموذج كامب ومعرفة مدى تأثير ذلك فى تنمية مهارات التفكير المنظومى وإدارة الوقت لدى عضو هيئة التدريس وفق متطلبات وتحديات العصر. وقامت الباحثة لتحقيق هذا الهدف بإستخدام المنهج الوصفى التحليلى . وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين تصميم التعليم فى تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بنموذج كامب وتنمية التفكير المنظومى وإدارة الوقت وفق متطلبات العصر وفى ضوء ماتوصلت إليه الباحثة من نتائج قدمت مجموعة من التوصيات .

الكلمات المفتاحية: تصميم التعليم – نموذج كامب – التفكير المنظومى – إدارة الوقت .